

اللقاء الثامن والعشرون: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنا القاسقون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدًا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبًا وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - [00:00:01](#)

لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربي يسلكه عذابا صعدا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:45](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم مع آيات من كتاب الله مع القرآن الكريم مع احسن الحديث مع احسن الكلام مع الذكر الحكيم مع كلام الله جل وعلا مع القرآن الذي حفظ - [00:01:09](#)

ربنا سبحانه وتعالى مع الهدى مع النور مع الروح مع القرآن الكريم نسأل الله تعالى ان ينفعنا ويرفعنا بالقرآن العظيم ايها الاخوة والاخوات في سياق حديث الجن عن قصتهم بعد ان ذكروا - [00:01:29](#)

فقال انا سمعنا قرأنا عجبًا. وذكروا امورا تقدم ذكرها كان مما ذكروا وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا. منا الصالحون ومنا دون ذلك منا الصالحون ومنا غير الصالحين. منا الصالحون - [00:01:48](#)

ومنا غير الصالحين غير المؤمنين ويحتمل ايضا وانى منا الصالحون ومنا دون ذلك اي صالحون واقل منهم عن معهم اصل الايمان لكن ليسوا من الصالحين. وادنى من ذلك وهم الكافرون والعياذ بالله. في هذه - [00:02:14](#)

الآيات المباركات التي قرأناها هذه الليلة ابتداءً السياق في منذ مستمرا في حكاية اقوالهم الو قال الله تعالى في حكاية عن الجن انهم قالوا وان منا المسلمون ومنا القاسطون. مر بكم - [00:02:33](#)

في نهاية اللقاء الماظم اشارات مهمات عن الجن العالم الجن ومن تلك الاشارات ان الجن في التكليف انهم مكلفون بالايمان والنساء والايمان بالله واليوم الآخر وبالرسالة هم مكلفون كالجن ومر بكم ايضا انهم - [00:02:56](#)

ان منهم في الجنة ومنهم في النار وايضا مر بنا ان منهم الصالحون ومنهم غير ذلك وهنا ايضا تأكيد لذلك الامر. فيقول سبحانه وان يقولون فيما ذكره الله تعالى عنهم وان منا المسلمون - [00:03:17](#)

المسلمون اي المستسلمون لله المنقادون لامر الله الموحدون لله اول درجات واعظم درجات الاسلام والاستسلام لله هو توحيد الله تعالى اخلاص العبادة له ومنا القاسطون اصل قسط ايجار وظلم والقاسطون اي الجائرون - [00:03:37](#)

الذين تركوا طريق الاستقامة والحق والهدى غير المسلمين وام منا القاسطون اي الجائرون الذين يعدلون بالله غيره ويشركون به اما المقسطون المقسطون فهم العادلون. ولذلك قس طاء في لغة العرب اي جار وظلم. اقسط اي عدل - [00:04:16](#)

طيب قال سبحانه ومنا القاسطون فمن اسلم ذكر الصنفين ثم قال او قالوا او قال الله تعالى فمن اسلم ثم قالوا او قال الله تعالى والغالب ان السياق سياق كلامهم. فمن اسلم - [00:04:44](#)

قال وان من المسلمين ومن القتل. فمن اسلم فاولئك تحروا وش هذا اولئك تحروا رشدًا تحروا تحري الحرص والقصد القصد بعناية وحرص فاولئك حرصوا على الرشد. الرشد هو الهدى والثبات عليه - [00:05:06](#)

فمن اسلم فاولئك تحروا رشدًا. اولئك قد سلكوا طريق الرشد وطريقة الرشد وثبتوا عليه هذا الصنف الاول وان منا المسلمون هنا قال

فمن اسلم ثم قال ومن القرآن ومنا القاسطون هنا قالوا واما القاسطون - [00:05:36](#)

الذين جاروا وظلموا واعظم الجور واعظم الظلم هو الشرك بالله والكفر به الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم مر بنا يعني اصل الظلم

وضع اصل معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه - [00:05:57](#)

واعظم سور وابشع صور وضع الاشياء بغير موضعها ان يخلق الله ويرزق هو وحده سبحانه ثم يأتي الانسان فيعبد غيره. وهذا اعظم

صور وضع الشيء بغير موضعه الظلم هو اعطى الشرك هو اعظم الظلم - [00:06:21](#)

قال واما القاسقون فكانوا لجهنم حطبا اعوذ بالله هؤلاء الذين عدلوا وجاروا وظلموا عدلوا عن طريق الحق والهدى واشركوا بالله

وعدلوا به غيره فهؤلاء والعياذ بالله هؤلاء انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:06:42](#)

يكونون في نار جهنم ويكونون من حصدها ومن حطبها والعياذ بالله الحطب ما توقد به النار والعياذ بالله فهي تحرقهم وتتوقد بهم

نعوذ بالله ثم يقول الله تعالى وهذه ذكر بعض ان هذا - [00:07:09](#)

من التعليق على كلامهم وليس من كلام الجن وان لو استقاموا وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ما ان غدقا يذكرونا هذا بقول

الله تبارك وتعالى الذي مر بنا في سورة نوح - [00:07:30](#)

ويا استغفروا ربكم انه كان. قال نوح واني كلما دعوتكم لتغفر لهم جعلوا اصابهم وفي اذان مستشفى ثيابهم واصروا واستكبروا

استكبارا ثم اني دعوتهم جارة ثماني علمت لهم واستردت لهم رسالة فقلت استغفروا ربكم - [00:07:56](#)

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا هذا من نعيم الدنيا ومن بركة الايمان بالدنيا نعم وهذا هنا يقول وان لو استقاموا على

الطريق لاسقيناهم ماء غدا. الطريقة هاي الطريقة المثلى - [00:08:15](#)

لو استقاموا على الاسلام وان لو استقاموا على الاسلام تمسكوا به وثبتوا عليه لاسقيناهم ماء غدا اي غدا اي ماء غزيرا كثيرا وهنا من

الحر هنا يقول لاسقيناهم ماء غدا - [00:08:38](#)

ومن قبل كما مر بنا في سورة نوح يرسل السماء عليكم مدرارا لانه في الحقيقة ان اكثر الارزاق جل الارزاق او اكثرها انما تكون ناشئة

عن المطر. يزرعون ويحصدون ويأكلون ويبيعون - [00:09:02](#)

دوابهم وتخضر ارض ارزاق كثيرة جدا رزق كبير كثير مترتب على المطر فاذا امتن الله عليهم بالمطر لو ذكر هذه المنة فهي منة

جامعة عظيمة لكثير من الارزاق والله تعالى اعلم - [00:09:23](#)

هنا يقول وان لو استقاموا على الطريقة ماء غدا ماء غزيرا كثيرا هذا مثل قول الله تبارك وتعالى ايضا ولو ان اهل القرى على هذا

المعنى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - [00:09:43](#)

لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من

فوقهم ومن تحت ارجلهم ثمة قول لبعض المفسرين ذكره بعضهم - [00:10:10](#)

ذكره بعض المفسرين يقول ان لو استقاموا على دعونا نكمل القول الاول ثم نرجع الى القول الثاني. نعم. وان لو استقاموا على

الطريقة المثلى لاسقيناهم ماء غدا ماء مباركا اه كغزيرا لنفتنهم فيه - [00:10:32](#)

اي الفتنة الاختبار لنختبرهم هل يشكرون ويثبتون على الايمان. قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. وقال الله تعالى هو الذي

خلق الموت والحياة ليبلوكم. فالمؤمن يبتلى في حياته الدنيا بالسراء هل يشكر؟ وبالسراء هل يصبر - [00:10:52](#)

وهنا يقول لنفتنهم في ايدي نختبرهم هل يشكرون الله على هذه النعمة؟ هذا على القول المشهور تقدم ذكره. ثمة قول اخر ذكره

بعض المفسرين يقول وان لو استقاموا على الطريقة اي - [00:11:16](#)

على طريقتهنم في الضلالة واصروا على ضلالهم لاسقيناهم ماء غدا لنبتلهم فيه لنجعل فتنة لهم. مثل ماذا؟ قال الله تعالى في قال

الله تعالى بعض اهل الكتاب واهل الكفر فلما نسوا ما ذكروا به - [00:11:34](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيء فتحنا عليهم ابواب كل شيء يفتح عليهم ارزاق وانفتح عليهم كما قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث

لا يعلمون. ومن الاستدراج الاستدراج بالنعم كما قال الله عز وجل ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم بالخيرات -

يحسب المشركون يظنون هذا يتوهمون من لا يشعرون نعم واذنوا استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه. ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا اعوذ بالله ومن يعرض هذا تهديد - [00:12:24](#)

وتحذير واعيد وهذه التعقيبات في هذه الايات فيها الاشارات لكفار قريش لان هذه السورة كما تقدم مكية القرآن نزل في في تلك الحقبة وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غرقا لنقتلهم فيه. ومن يعرض عن ذكر ربه سواء من الجن او من غيرهم -

ومن يعرض عن ذكر ربه اي ومن يعرض عن القرآن وانه كما قال الله تعالى عن القرآن وانه لذكر لك ولقومك ومن يعرض عن ذكر ربه اي عن القرآن كما قال سبحانه عن القرآن وانه لذكر لك - [00:13:13](#)

ولقومه قال بعضهم عن الايمان ومن يعرض عن ذكر ربه اي عن الايمان ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا اصل سلك الشيء اذا ادخله في شيء اخر وكأنه يدخله في العذاب حتى - [00:13:31](#)

احيط به العذاب من جميع جوانب نعوذ بالله يسلكه عذابا اي عذابا شديدا صعد اي شاقا لانه يصعد بالسماء الصعود فيه معنى المشقة وهنا عذابا صعدا اسلوب عذابا صعد نعم - [00:13:50](#)

وفي هذا في هذه الايات فوائج منها هذا الادراك الذي ادركه الجن من سماعه للقرآن ثم بينوا ان منهم من يستجاب ومنهم من لم يستجب ومن بقي على كفره والعياذ بالله. وان منا المسلمون ومنا القاسطون - [00:14:21](#)

ثم بينوا فمن اسلم فاولئك تحروا رشا غاية العقل والرشاد والحكمة والحصافة ان يسير الانسان في طريق الجنة وغاية وغاية الحمق والغباء والخسارة ان يسير الانسان في طريق النار واما فمن اسلم فاولئك تحروا رشا. واما القاسطون اي الذين جاروا - [00:14:43](#)

اشرفوا بالله فكانوا لجهنم حطبا. اعوذ بالله. وهذا من اعظم العذاب ان تكون اجسادهم حطبا وقودا لنار جهنم اعوذ بالله اعوذ بالله نعوذ بالله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا في ايات فيها موائد ايضا - [00:15:16](#)

من فوائدها هذه المعاني العظيمة الجزلى الواضحة. اصول الايمان جاء في القرآن صريحة بيينة واضحة العذاب والنكال لمن اعرض عن القرآن ولمن اعرض عن الايمان النعيم في الدنيا وفي الآخرة. النعيم - [00:15:35](#)

حتى ولو كان في الدنيا ابتلاء بالضراء لكن معه انشراح الصدر ومعه الرضا ومعه التثبيت من الله عز وجل اما الكافر والعياذ بالله فانه فانه سواء جاءته الدنيا هي فتنة له واختبار وامتحان - [00:15:55](#)

ولا ويشقى ولو كانت معه الدنيا ولو كان صاحب امر ونهي ومعه اموال قال الله عز وجل ومن اعرض هنا يقول من يعرض عن ذكر نشكرهم عذابا وصعدا. وقال الله تعالى في موضع اخر ومن اعرض عن ذكرى - [00:16:14](#)

طيب عنده اموال اه عنده مناصب عنده خدم عنده اجهزة حديثة. عنده وسائل الراحة العظيمة. عنده وسائل الاتصالات. عنده ما عنده ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصير - [00:16:31](#)

قال كذلك انتك قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. اعوذ بالله نعم خطورة الاعراب عن ذكر الله عن الايمان عن القرآن ولذلك المؤمن يتعاهد ايمانه ويتعاهد كلام ربه - [00:16:57](#)

ويسأل الله الثبات. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وهذا من معاني مهما رأيت انسانا بلغ عقله او بلغت بلغ علمه في علوم الدنيا فانه - [00:17:17](#)

ليس بشيء اذا لم يكن يؤمن بالله واليوم الآخر. ليس بشيء اذا لم يعرف ويعمل بما ينجيهِ يوم القيامة. قال الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون هكذا الاية - [00:17:41](#)

والاية اللي في بعدها عجيب ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. مهما بلغ من العلوم ظاهرة من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون فمهما بلغ علم الانسان ومهما بلغت درجته ومهما بلغ تفكيره ومهما بلغ انجازه ومهما بلغ اختراعه قال

لا يعلمون لا يعلمون اذا لم يكن يعلم العلم الذي ينجيه يوم القيامة بينكم من اهل الجنة. ولا يكن من حصب جهنم ولا يكن من حطب جهنم اه هنا بعض الاشارات - [00:18:26](#)

اللهم امين جزاكم الله خير نعم صحيح خير اي والله خير ونسوى كلام الله هل يكون الجن في الجنة على هيتهم الدنيوية وكيف هيتهم الدنيوية نحن لن نراهم ولم نعرف هيتهم الدنيوية - [00:18:44](#)

الله تعالى اعلم كان في ذلك يعني شيء يترتب عليه مصلحة صغيرة اخبرنا الله تعالى لا ادري الله اعلم كيف اتغنى او كيف اتقن؟ كيف اتقن حفظ القرآن معهم الاخ هشام - [00:19:04](#)

البشير الصافي يقول كيف اتقن حفظ القرآن؟ نعم اول درجات قال القرآن وحب اول درجات ادخال الحفظ هو حب القرآن يستشعر الانسان انه يقرأ كلام الرحمن هذا هو الكتاب المحفوظ على مدار الازمان - [00:19:22](#)

لا ينقص منه حق ولا يوجد منه حرف. هذا الكلام المعجز هذا الكلام العظيم كلام الرحمن فاذا وجد هذا التعظيم لاول خطوة. الامر الثاني التكرار التكرار والاستمرار ويتعاهد القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام تعاهد القرآن - [00:19:41](#)

تعالوا اه الامر الثالث من الامور المهمة جدا ان يكون لك شيخ او استاذ او حلقة والان الحلقات القرآنية في العالم كله ان لم يكن في مسجدكم حلقة او في داركم او قريب منكم فسيكون عن طريق وسائل التواصل - [00:20:01](#)

مقال الكترونية وغيرها وفي الجملة فلا بد ان يكون لك استاذ او شيخ او معلم او حلقة تحفظ او تحفظين فيها هذا والتكرار كثرة التكرار والمراجعات المستمرة اسأل الله ان يرزقني واياكم حفظ كتابه وفقه والعمل بما فيه - [00:20:22](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك. اه الى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:20:48](#)